Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم قالت : لقد ودّعتَ الدنيا مثخناً بالجراح ، مستبداً بك الجوع
إنني أعاهدك عن أن كل خبز يأتيني
سأحضره على الفور إلى قبرك الغالي
فانهض ! لقد أحضرت لك الخبز

لتهدأ نفساً ، فقد تم النصر يا ابني الحبيب
إني جئت أزف إليك بشرى الحرية ، كما جئت بالخبز
إن اللبن الحلال الذي أرضعتك إياه من ثديي
كنت به جديراً لأنك ضحيت بروحك ، ولم تنقض العهود ! !

★ ★ ★

ومن الحقائق التي تستحق الاهتمام أن أحرار القوقاز الروسية ، والذين كانوا في ثورة وتذمر ضد الحكومة القيصرية . قد تعاطفوا مع ثوار آذربيجان . فكانوا يمدونهم سراً بالأسلحة والمؤن ، ويشجعونهم على مواصلة الحرب ضد القوات الروسية المحاصرة لمدينه تبريز كما أن الصحف القوقازية ، قد تعاطفت مع الثوار الإيرانيين ، ونشرت قصائد تحثهم على مواصلة الجهاد ، وسمحت لأدباء فروا من إيران بالكتابة فيها ، والتعبير عن السخط الشعبي ضد الشاه ، وقوات الاحتلال الروسية . ومن هؤلاء الشعراء ميرزا علي صابر الأذري القوقازي ، الذي نشر قصيدة باللغة القوقازية يؤيد فيها ثوار آذربيجان . وقد قام مؤلف كتاب «از صباتا نيما» بترجمة بعض أبياتها إلى اللغة الفارسية أذكر منها :

ـ چون مجلس ملى در تهران ويران ساختن
مردم آذربايجان با « ستارخان » پيمان بستند